



العنف داخل المدارس مسئولية الجميع
تقرير مؤسسه ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الانسان
اعداد / محمد البدوي

FDHRD

اغسطس 2022



العنف داخل المدارس مسئولية الجميع

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان

مؤسسة أهلية- مشهرة برقم 6337 لسنة 2005 - غير حزبية

لا تهدف الى الربح ويخضع نظامها الاساسى للقانون رقم 149 لسنة

2019 الخاص بالجمعيات الاهلية والمؤسسات الخاصة.

الموقع الالكتروني [/https://www.fdhrd.org](https://www.fdhrd.org)



© ALL RIGHTS RESERVED- 2021

FDHRD



مقدمه

تعد ظاهرة العنف في المجتمع بشكل عام، والعنف في المدرسة بشكل خاص، من أكثر الظواهر التي تتطلب اهتمام المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني من جهة، والأسرة من جهة أخرى.

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي واحدة من أكبر المشاكل بل اخطرها التي تواجه العملية التعليمية والمجتمع بشكل عام، و تعد ممارسة السلوكيات العنيفة في المدارس نتيجة طبيعيه للعنف في المجتمع.

يقضي الطلاب اغلب اليوم داخل المدارس مما يساعد في تشكيل وجدانهم وتكوينهم الشخصي والنفسي والاجتماعي لذا يجب ان تكون بيئه المدرسه امنه حتى تساعد على التنشئه السليمه للطلاب وخلق جيل من الطلاب قادر على الابتكار والابداع جيل يقدر قيمه الحوار لحل المشكلات دون اللجوء الى العنف واعمال البلطجه والدخول في دوائر لا متناهيه من العنف

من الملاحظ في الاونه الاخيره انتشار العنف داخل المدارس بطريقه تنذر بالخطر سواء كان العنف بين الطلاب بعضهم البعض او من قبل المدرسين في مواجهه الطلاب او من قبل الطلاب في مواجهه المدرسين وهى الظاهره التى يتدخل فيها عده اطراف بدءا من سوء التربيه داخل الاسره والتنشئه والبيئه الاجتماعيه التى التى نشأ فيها الطالب واساليب العنف التى يتبعها الاباء في حل ابسط المشكلات والبيئه المحيطه من زملاء السوء والقصور في العمليه التعليميه في تعليم الطالب اساليب الحوار وعدم اللجوء للعنف وعدم وجود رقابه من قبل الاسره والمدرسه بالإضافة إلي فعالية وسائل الاعلام في إنماء هذه الظاهره من خلال ما تقدمه من تجسيد شيق للسلوكيات العنيفة في المجتمع المصري، فقد نمي لدي الطلاب الرغبه في محاكاة هذا السلوك، وبهذا أصبح المجتمع المدرسي مسرحا لا تمارس فيه السلوكيات العنيفة فحسب ، وانما يتعلم فيه الأفراد أنماطا لهذا السلوك

ومن خلال هذا التقرير نتناول هذه الظاهره الخطيره التى تؤثر على العمليه التعليميه بكاملها بل وتؤثر في بناء اجيال وبناء مجتمع من خلال عده محاور .

تعريف العنف المدرسى

انواع العنف داخل المدارس



اسباب العنف داخل المدارس

اثر العنف داخل المدارس

رصد لعدد من الحالات التي تم فيها استخدام العنف داخل المدارس

العنف المدرسي طبقا للقوانين المصرية والمواثيق الدولية

الحلول والتوصيات

تعريف العنف المدرسي

سلوك أو فعل يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة يحدث أضرارا جسدية أو معنوية ونفسية ويكون باللسان أو بالجسد أو بواسطة أداة. والعنف دليل عدم اتزان، سواء نتج عن الإثارة أو الاستفزاز أو التسرع أو ضعف قوة الحجة... وهو رد فعل غير سوي له عواقب جسدية ونفسية شديدة على المعتنف...

و العنف المدرسي مظهر من مظاهر العنف وصورة من صوره المتعددة، وهو عبارة عن ممارسات نفسية أو بدنية أو مادية يمارسها أحد أطراف المنظومة التربوية وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمتعلم، أو بالمعلم أو بالمدرسة ذاتها.

وإذا شئنا التدقيق أكثر، يمكننا تعريف العنف المدرسي بكونه ” مجموع السلوكيات العدائية غير المقبولة اجتماعيا والتي من شأنها أن تؤثر سلبا على النظام العام للمدرسة سواء مورست داخل حرم المؤسسة التربوية أو خارجه.“

انواع العنف داخل المدارس

إنّ العنف ظاهرة متفرعة الأسباب متنوعة المظاهر ومن أبرز أشكاله:

-العنف مع الذات بالميل لظروف الانحراف (التدخين والمخدرات..).

-العنف تجاه الآخر (تلميذ، مدرس...).

-العنف تجاه المحيط و التجهيزات (كتابة على الجدران و الطاومات، تكسير الطاومات و الكراسي و

السبورات و دورات المياه..).



العنف اللفظي:

وهو في مجمله عنف لغوي، فيه خروج عن النواميس ولغة الاستعمال العادية، وينقسم إلى صنف فيه سباب بإيحاءات جنسية و صنف فيه سباب ديني. وهذه ظواهر فسرهما علم الاجتماع بفقدان الوازع الاجتماعي وضعف الدور التربوي في ظل تغير صورة القدوة، و فسرهما علم النفس بالكبت.

العنف غير اللفظي:

- وذلك بتحقيق الآخرين و الاستهزاء بهم والسخرية منهم و الإهمال والتفرقة والتمييز ...
- ومنه أيضا العنف الحركي من خلال القيام بحركات غير لائقة.
- التخويف والميل للمجموعات العنيفة.
- أحيانا يكون العنف من بعض أفراد الأسرة التربوية.(الاستهزاء بضعف التلميذ ..اعتماد مقارنة السخرية ..التهديد بالرسوب...إشعار الطالب بالفشل الدائم..).
- الإهانة، الإذلال، السخرية من التلميذ أمام الرفاق، نعتة بصفات مؤذية.
- تشتت الانتباه و الحقد على المدرسة والمدرس.
- العنف السياسي والعقائدي والايديولوجي.

العنف المجسد:

يعتبر العنف المجسد كل كتابة أو رسم يتضمن إيحاءات جنسية أو عنصرية، يقترفه التلاميذ على جدران المدرسة أو داخل المراحيض أو على أغلفة كتبهم وكراريسهم. وهي وسائل موجهة إما لزملائهم ممن يعتبرون «أعداء» لهم أو لأساتذتهم ومعلميهم، وعادة ما تتضمن هذه الكتابات والرسوم تهديدات تصل إلى «الانتقام» وتشويه السمعة والتحريض ضد التلاميذ والأساتذة،

العنف المنظم:

هو نوع جديد من العنف أبطاله عدد من الطلاب منظمون في شكل مجموعته عادة ما يتزعمها طالب يتميز بنزعة عدوانية، وتقوم هذه المجموعة بترويع بقية الطلاب وابتزازهم وإجبارهم على دفع بعض الأموال والتنازل عن ملابسهم، و الاستيلاء على هواتفهم الجوال، وسلبهم الأشياء الثمينة. وعادة ما تتعامل هذه المجموعات المنظمة مع أشخاص من خارج المحيط المدرسي ممن عرفوا بسوابقهم الجنائية لزيادة الضغط على زملائهم من بقية التلاميذ للإذعان إلى طلباتهم.



العنف الجنسي:

لقد تداخلت العلاقات بين التلاميذ داخل الفضاء المدرسي إلى درجة مواصلة التعايش فيما بينهم خارج الإطار المدرسي كارتياح قاعات السينما وقاعات الألعاب والمقاهي والفضاءات العامة والملاعب. و نظرا لطبيعة المرحلة العمرية، ولّد هذا التعايش سلوكيات جديدة أدت في الكثير من الأحيان إلى مآسي اجتماعية كالإغتصاب والحمل وهو ما يعتبره علماء النفس والاجتماع نوعا جديدا من العنف المدرسي صنّفوه بالعنف الجنسي. و قد أخذ هذا النوع من العنف أشكالا متعددة كالتلفظ البذيء والملامسة و الاعتداء على أماكن حساسة في الجسد وحتى التقبيل بالإكراه (التحرش الجنسي)، وبإمكان هذا النوع أن يتطور إلى الاغتصاب في بعض الحالات.

العنف الاتصالي:

إن انتشار وسائل الاتصال بين التلاميذ من هواتف جواله وحواسيب محمولة، و انخراط الآلاف منهم في فضاءات التواصل الاجتماعي، ساهم في ظهور نوع جديد من العنف أصبح متداولاً بكثرة فيما بينهم، كتوجيه رسائل التهديد عبر الهواتف الجواله أو إنشاء صفحات على شبكات «الفيس بوك» للتحريض على زميل لهم وتشويه سمعة أحد المدرسين وحتى نشر الصور الفاضحة والتهديد وبث الرعب.

العنف تجاه الذات:

ويظهر في الميل إلى العزلة و الاكتئاب المفرط و إحساس صاحبه بأنه منبوذ، و أحيانا يبلغ التطرف مع الذات إلى حد الانتحار حين يحس المرء بأن حياته دون جدوى. وهذا بسبب ضعف التأطير و غياب ثقافة الحوار واعتبار النجاح في الحياة أهم من النجاح في الدراسة. وهو اليوم من أخطر أنواع العنف والذي يؤدي إلى الانتحار.

اسباب العنف داخل المدارس

1. اسباب مجتمعيه

- عدم تحقيق مبداء العدالة والمساواه في المجتمع ينتج عنه عدم الشعور بالاطمئنان كما يشعر الفرد بأنه خاضع للقمع
- التعرض للعنف ينتج عنه عنف مماثل



• الثقافة العامه للمجتمع اللذي يعتبر العنف امر اعتياديا

2. اسباب اسريه

- طلاق الابوين او غياب احدهما مما يشكل للطالب فقدان الامان
- قسوه الاباء في معامله ابنائهم واللجوء الى العقاب الجسدى في تربيتهم
- تمييز الاباء في تعاملاتهم مع الابناء
- انخفاض المستوى الثقافى للاسره
- الخلافات العائليه المستمره

3. اسباب نفسيه

- عدم الوعى باهميه اللجوء للطبيب النفسى في حاله التعرض لصدمة نفسيه لتلقى الدعم النفسى الازم
- عدم استفاده الطالب باوقات فراغه واستخدامها في اشياء ضاره
- الحرمان اللذي يعيشه الطالب نتيجة لعدم تلبية احتياجاته النفسيه والماديه
- التعرض للعنف
- عدم السيطرة على النفس عند الغضب وغياب ثقافه ضبط النفس
- عدم معرفة المعلم بقواعد النمو السليم وبحاجات الطلاب وإمكاناتهم، إرتفاع عتبة تعرض المعلم للإحباط، وجود إدراك خاطئ لديه عن قدرات طلابه وإمكاناتهم ما يجعله يفسر معارضتهم لأوامره على أنها إشارة نبد، يردّ عليها بالعدوان. يضاف الى ذلك وجود الإحباط في سيرة المعلم أو تعرضه في طفولته الى شكل من أشكال العنف أو الى مشاهدة العنف في أجوائه الأسرية. فاختبار العنف هو عامل مؤسس لاستمرار هذه الحلقة في مرحلة الرشد.

اثر العنف داخل المدارس

1. اثر صحى

تتضمن الأضرار الصحيّة اللتي يُسببها العنف المدرسي بعض الأضرار المرئيّة اللتي قد تكون خفيفةً وقد تكون جسيمةً ومؤثّرةً، ومن الأمثلة عليها الكدمات والكسور الناجمة عن الضرب أو استخدام الأسلحة، أمّا الأضرار غير المرئيّة فهي تحدث على مستوى صحّة الطالب النفسيّة، مثل: الاكتئاب، والقلق، والخوف، والعديد من



الاضطرابات النفسية الأخرى، ويُشار إلى أنّ العنف المدرسيّ قد يدفع الطالب إلى سلوكيات مضرّة بصحّته،
مثل: تعاطي المخدّرات، أو الميل للانتحار

2. اثر اسرى

يؤدّي العنف المدرسي إلى العديد من الأضرار التي قد تحدث على مستوى أسرة الطالب المعنّف، إذ إنّ الأسرة ستكون مسؤولةً عن إصلاح الخطأ الذي قام به الطالب سواء كان ذلك بدفع الأموال أو الذهاب إلى المحاكم أو غير ذلك، كما أنّ الأسرة ستحتاج إلى بذل مجهود ووقت كبيرين من أجل محاولة تعديل سلوك ابنهم الذي تصدر منه سلوكيات عنيفة، ومن الأضرار التي قد تحدث للأسرة أيضاً التعرّض للانتقاد من المجتمع المحيط والأصدقاء، كما أنّ النقاش الحادّ بين الأسرة والابن المعنّف قد يؤدّي إلى إحداث مشكلات ونزاعات داخل الأسرة مما يُهدّد استقرارها

3. اثر اجتماعي

يتضمّن الأضرار الاجتماعية التي قد تحدث بسبب العنف المدرسيّ عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعيّة أو عاطفيّة مع الآخرين بشكلٍ طبيعي، وانخفاض قدرته على التمتع بالمشاعر الإيجابية، والنفور من التقارب الجسديّ والعاطفيّ، كما يُبدي الطلاب المعنّفون في المدرسة ردود أفعال عنيفة عند تهدّثهم أو الإمساك بهم أو احتضانهم، ويكون من الصعب التنبؤ بتصرفاتهم، بالإضافة إلى أنّ أيّة محاولة لتغيير روتينهم اليوميّ تؤدّي إلى ظهور سلوكيات رافضة قد تكون عنيفةً بسبب رغبتهم في التحكم ببيئتهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم



رصد لعدد من الحالات التي تم فيها استخدام العنف داخل المدارس

طالب بشرع في قتل زميله بمدينه نصر

شهدت مدرسة عباس العقاد التجريبية بمنطقة مدينة نصر واقعة مؤسفة بعدما تعدى طالب في الصف السادس الابتدائي على زميلة بسلاح أبيض داخل فناء المدرسة مما تسبب له في عاهة مستديمة يستحيل عودتها مرة أخرى كما كانت عليه.

وتعود الوقائع الى شهر نوفمبر 2021 عندما تعرض الطالب «نور الدين أحمد سمير» لاصابه بتهتك في أوتار اليد وقطع في أعصاب اليد بعد التعدى عليه بسلاح ابيض داخل فناء المدرسة، على يد طالب آخر يدعى «محمود» داخل مدرسة عباس العقاد التجريبية .

وكانت قد نشبت مشاجرة بين الطالب المصاب وزميله بسبب خلافات سابقة بينهما، وسبق مضايقته أكثر من مرة، فقرر زميله الانتقام بعد أن استقره ، فتعدى عليه بسكين أخفاه بين طيات ملابسه المدرسية ليسقط غارقا في دمانه في فناء مدرستهما التجريبية بعباس العقاد فرع مدينة نصر .

مقتل طالب على يد زميله ب 6 أكتوبر

داخل مدرسة الحي الـ 11 بمدينة 6 أكتوبر قتل الطفل ياسر المليجي بالصف السادس الابتدائي على يد زميله بعد نشوب مشاجرة بينهما على المقعد الأمامي داخل الفصل، فقام بتسديد عدد ضربات قاتلة له في منطقة الرقبة أودت بحياة زميله،

وتعود الواقعة الى شهر اكتوبر 2021 حيث افادت والدة المجني عليه: "إنه في يوم الجريمة قامت بتوصيل نجلها إلى المدرسة وبعد أن تركته بحوالي نصف ساعة أتت لها مكالمة من المدرسة تفيد بنقل طفلها إلي أحد المستشفيات بسبب هبوط، وعندما ذهبت إلى المستشفى شاهدت نجلها مغطى الوجه ويتم تجهيزه لوضعه بثلاجة الموتى حيث نشبت مشاجرة بين الطفل ياسر مع طفل آخر بسبب الجلوس في المقعد الأول للفصل، واشتدت المشاجرة ليسدد الطفل المتهم عدد ضربات للطفل ياسر في منطقة الرقبة مما أدى لكسر العنق وتوفي في الحال.

وأشارت والده الطالب إلى أن في ذلك الوقت لم يكن هناك معلم داخل الفصل لذلك اشتد بينهم المشكلة،



وفاة طالب بمدرسة زراعة ميت علوان الإعدادية بكفر الشيخ

وفاه الطالب محمد حلمي شحاته 14 عام ، الطالب بمدرسة زراعة ميت علوان الإعدادية بعد نقله الى المستشفى مصابا بحالة إغماء وفقدان للوعي حيث يعاني من تضخم في المخ وغيبوبة كاملة، نتيجة ارتطام رأسه في الأرض.

وكان الطالب قد لفظ أنفاسه الأخيرة داخل العناية المركزة بمستشفى كفرالشيخ العام، متأثراً بإصابته بحالة إغماء داخل الفصل بعد تعدي ثلاث طلاب عليه، أثناء اليوم الدراسي، بسبب اولويه الجلوس على المقعد الامامى

اصابه الطالب محمود عبد الرحمن محمد السيد

في شهر اغسطس 2022 داخل لجنة الامتحان اصيب الطالب محمود عبدالرحمن محمد السيد، 15 سنة، طالب في الصف الأول الثانوي العام في مدرسة السادات الثانوية العسكرية (خدمات)، بنزيف داخلي بالمخ وتوقف عضلة القلب، وجرى عمل إنعاش قلبي رئوي للطالب المصاب داخل المستشفى. بعد التعدي عليه من قبل زميله داخل لجنة الامتحانات بعد ان سدده له ركلة في رقبته تسببت في إصابته.

نشوب مشاجره داخل احدى المدارس الدوليه بالتجمع الخامس

وتعود الوقائع الى شهر مارس 2022 حيث نشبت مشاجرة داخل مدرسة Modern Schools of Egypt بالتجمع الخامس المشاجرة كانت بين طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي نتيجة شراء أكل من "كانتين" المدرسة بسبب تأخر 3 طلاب في الشراء .وأفادت المديرية أنه أثناء الوقت المخصص للفسحة تشاجر عدد من الطلاب حول أولوية الشراء من الكافيتريا،

وكان قد تداول رواد مواقع التواصل الإجتماعي، عددا من الفيديوهات، لمشاجرة عنيفة نشبت بين الطلاب والمدرسين، وفقدان إدارة المدرسة السيطرة تماما على الموقف، حتى حضرت قوات الشرطة وتمكنت من إنهاؤها،.



اصابه 3 طلاب بمدرسه ابو تشت بقنا

وتعود الوقائع الى يوم 7 مايو 2022 داخل مدرسة الصنائع الثانوية بأبوتشت بمحافظة قنا، اثناء الاستراحة بين الامتحانات تشاجر عدد من الطلاب حول أولوية الشراء من الكافيتريا مستخدمين الاسلحه البيضاء ، اسفرت عن إصابة 3 طلاب بجروح، وهم "عيسى.ع.م"، "محمود.ع.ع"، "مصطفى.أ.م" ، وعلى خلفية الواقعة اقتحم بعض الأهالي المدرسة، واعتدوا على أطراف المشاجرة. مما تسبب في تلفيات في المدرسه وإصابة الطلاب بحاله من الرعب و الفرع . وتمكنت قوات الأمن من السيطرة على المشاجره و ضبط المتهمين و احالتهم للنيابه العامه للتحقيق.

اصابه طلاب بمدرسه عمر بن الخطاب الإعدادية بمنطقة الحصاوية بمدينة قنا.

تعود الوقائع الى 16 مايو 2022 حيث اصيب طالبان في مشاجرة بمدرسة عمر بن الخطاب الإعدادية بمنطقة الحصاوية بمدينة قنا. زياد رفاعي عبد الراضي، يبلغ من العمر 14 عاما، بخدوش وسحجات، وخالد محمود مصطفى، يبلغ من العمر 14 عاما، بجرح قطعي بفروة الرأس، داخل لجنة بامتحانات الشهادة الإعدادية بمدرسة عمر بن الخطاب الإعدادية بمنطقة الحصاوية بمدينة قنا.

اصابه طالب بمدرسه الشهيد محمد مجدى بشبرا

شهدت مدرسة «الشهيد محمد مجدي»، بحي غرب شبرا الخيمة، تسلل أحد الاشخاص للمدرسة والتشاجر مع طالب والتعدي عليه بألة حادة، ما نتج عنه إصابته بإصابات بالغة، نُقل على إثرها للمستشفى، وتبين وجود خلافات بين المجني عليه وأحد زملائه الذي استعان بالمتهم للانتقام منه.

تبين من التحريات أن المجني عليه سبق وتشاجر مع أحد زملائه بالمدرسة فاستعان الأخير بشخص من خارج المدرسة للانتقام منه، حيث تسلل المتهم إلى داخل المدرسة وتعدي بالضرب بألة حادة على المجني عليه وأصابه إصابات بالغة، نُقل على إثرها إلى المستشفى.

وقررت مديرية التربية والتعليم بالقليوبية تشكيل لجنة من إدارة غرب شبرا الخيمة والشئون القانونية بالمديرية للتحقيق في الواقعة وبيان ملابسها وتحديد المتسبب في تسلل المتهم للمدرسة والتشاجر داخلها ومراجعة إجراءات الأمن على بوابات المدرسة وتطبيق قرارات منع دخول أي شخص خلال اليوم الدراسي وإحالة المتقاعسين للتحقيق.



اصابه طالب بمدرسة الشهيد إيهاب مرسى التجريبية بمساكن الفردوس، بمدينة 6 أكتوبر

كان على قد خرج من منزله قاصدا مدرسة الشهيد إيهاب مرسى التجريبية بمساكن الفردوس، بمدينة 6 أكتوبر للحصول على المراجعة النهائية استعدادا لأداء امتحان الفصل الدراسي الأول، دون أن يدري ما يخبأه له القدر، حيث وقعت مشادة كلامية بين الطالب بالصف الثاني الثانوي، وعدداً من الصبية على بعد أمتار معدودة من باب المدرسة.

سرعان ما تطورت المشادة الكلامية إلى مشاجرة أشهر على أثرها أحد الصبية سلاحا أبيض "مطواه" من بين طيات ملابسه ليسدد للطالب طعنة بالرقبة، كادت أن تذبحه، وفروا هاربين، تاركين "علي" ينزف الدماء، ليتجمع الأهالي حوله ونقلوه إلى المستشفى .

أسرع الأهالي بنقل الطالب إلى مستشفى أكتوبر، وتم عمل الإسعافات الأولية، بطوارئ المستشفى، ليتم تحويله بعدها إلى مستشفى الشيخ زايد العام ليخضع لعملية جراحية لعمق الطعنة.

واقعة مدرسة السيدة رقية الثانوية التجارية بكوتسيكا

أثناء خروج الطالبات من الامتحان في شهر مايو 2022 قامت الطالبة (ه.م) بالاعتداء على زميلتها الطالبة (ه.ع) بآلة حادة كاتر بسبب خلافات سابقة بينهم وعند محاولة أحد الإداريين بالمدرسة التدخل لفض المشاجرة قامت الطالبة المعتدية بالاعتداء عليه بقطع في وتر اليد وتم الذهاب به إلى المستشفى لاسعافه هو والطالبة المعتدى عليها

حيث ظهر ذلك من خلال تداول رواد موقع التواصل الاجتماعي مقطعا مصورا لا تتخطى مدته الـ 20 ثانية يرصد مشاجرة بالأسلحة البيضاء بين إحدى الفتيات داخل فناء مدرسة السيدة رقية بمنطقة كوتسيكا التابعة لدائرة قسم شرطة المعادي جنوب القاهرة،

الاعتداء على طالب بمدرسة القرضا الابتدائية بكفر الشيخ

أقبلت معلمة لغة إنجليزية بمدرسة سيدي غازي التجارية المشتركة، على الاعتداء على طالب بمدرسه القرضا الابتدائية بكفر الشيخ بالصف السادس الابتدائي بآلة حادة، بسبب شجار مع ابن شقيقها.

وتبين أن المعلمة جاءت إلى المدرسة بعد علمها بشنوب شجار أصيب فيه ابن أخيها، لتحاول الاعتداء على الطالب الذي اشتبك معه، فتصيب طالبا آخر قذري رمضان عبدالنبي حاول التدخل لتهدئة الموقف.



إصابه طالب بمدرسه عمر بن الخطاب بمحافظة الدقهليه

في يوم الأحد الموافق 10 أكتوبر 2021، شهدت مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية التابعة لمركز أجا بمحافظة الدقهلية، حادثاً مأساوياً، بتعدي تلميذاً على زميله بالصف الرابع الابتدائي مستخدماً «موس» مما أسفر عن إصابة الضحية بجرح قطعي في الوجه استلزم خياطته بـ 14 غرزة في الوجه. وحققت النيابة في الواقعة بعد تلقي شكوى من والدة الضحية، وقررت حينها إيداع التلميذ مرتكب الواقعة دار رعاية لمدة 4 أيام.

العنف داخل المدارس من منظور حقوقى

عندما يتم العنف داخل المدارس ينتج عنه مجموعه من الانتهاكات للقانون وكذلك المواثيق الدولية المعنيه بحقوق الانسان والتي تتمثل في الحق في الحياه والحق في الامان الشخصى وسلامه الجسد فقد اقر الدستور المصري الحق في الحياه وكذلك حمايه الطفل من جميع اشكال العنف

فيما يتعلق بالحق في الامان الشخصى فالمادة (59) من الدستور المصرى نصت على ان الحياه الامنة حق لكل إنسان، وتلتزم الدولة بتوفير الأمن والطمأنينة لمواطنيها، ولكل مقيم على أراضيها. وهو ما نصت عليه المواثيق الدولية لحقوق الإنسان المواد التالية:

- المادة 3 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .
- المادة 7 من اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية .
- المادة 4 من الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان.
- المادة 9 من الميثاق العربي لحقوق الإنسان.
- المادة 2 من إعلان حقوق الإنسان في الإسلام.

فيما يتعلق بحمايه الطفل فقد نصت ماده 80 من الدستور المصرى على ان تلتزم الدولة برعاية الطفل وحمايته من جميع أشكال العنف والإساءة وسوء المعاملة والاستغلال الجنسي والتجاري



تقابل هذه المادة بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان المواد التالية:

- المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

- المادة 11 من اتفاقية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- المادة 18 و 24 من الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان.

- المادة 38 من الميثاق العربي لحقوق الإنسان.

- المادة 17 من إعلان حقوق الإنسان في الإسلام.

وقد صدرت تعزيزاً لهذه المبادئ كل من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عام 1990 والاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الإعاقة عام 2006.

حددت الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان نقاط القوة والفرص التي منحها الدستور والتشريعات المصرية للحفاظ على الحق في الحياة والسلامة الجسدية، حيث أشارت الاستراتيجية إلى عدد من النقاط التي وردت في القوانين والدستور على النحو التالي:

1- ينص الدستور على أن الحياة الامنة حق لكل إنسان.

2- يكفل الدستور حرمة الجسد وسلامته، ويجرم الاعتداء عليه، أو تشويهه أو التمثيل به، حيث

ينص على أن التعذيب بجميع صوره وأشكاله جريمة لا تسقط بالتقادم.

3- يكفل الدستور حماية الطفل من جميع أشكال العنف وسوء المعاملة والإستغلال الجنسي.

4- توجد حزمة من القوانين التي تكفل وتعزز الحق في الحياة وحرمة وسلامة الجسد، ومن هذه

القوانين قانون العقوبات، وقانون تنظيم زراعة الأعضاء البشرية، وقانون مكافحة الإتجار بالبشر.

الحق في الحياة في المواثيق الدولية:

ولقد كرست الشريعة الدولية الحق في الحياة في وثائق أممية عديدة هي : الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ،

العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية و البرتوكول الاختياري الثاني الملحق به ، وبيان ذلك في الآتي:



- في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1948: بعد أن نصت المادة الأولى من هذا الإعلان على أن جميع الناس يولدون أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق قررت المادة الثالثة منه الحق في الحياة فنصت على أنه : (لكل فرد الحق في الحياة والحرية والسلامة الشخصية البدنية).

- كما يحمي القانون الإنساني الدولي حق الفرد في عدم حرمانه من الحياة تعسفاً. وتحظر المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع "في جميع الأوقات والأماكن... الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية، وبخاصة القتل بجميع أشكاله" ضد الأشخاص الذين لا يشتركون اشتراكاً فعلياً في نزاع مسلح لا يتسم بطابع دولي.

- وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر في عام 1966 وفي المادة السادسة منه قررت الحق في الحياة ، بأن نصت في الفقرة الأولى على أن : (الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان ، وأنه على القانون الوطني أن يحمي هذا الحق ، ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً).

- وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر في عام 1966 وفي المادة السادسة منه قررت الحق في الحياة ، بأن نصت في الفقرة الأولى على أن : (الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان ، وأنه على القانون الوطني أن يحمي هذا الحق ، ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً).

وفيما يتعلق بمنع العنف داخل المدارس فقد صدر القرار رقم 234 لسنة 2014، في 20 مايو ، ونشر في جريدة الوقائع المصرية، الاثنين، بإلغاء القرارات الوزارية أرقام 86 لسنة 1971، و515 لسنة 1998، و591 لسنة 1998، الخاصة بتقويم سلوك الطلاب، ومنع العنف في المدارس.

وتقضى اللائحة بضرورة تعريف الطلاب وأولياء الأمور بتعليمات وأنظمة المدرسة، واحترام شخصية الطلاب والاهتمام بآرائهم ومشاركتهم في العملية التعليمية، وإشباع متطلباتهم واحتياجاتهم، والالتزام بالحيادية وعدم التحيز لطالب أو فئة معينة من الطلاب.

وتحظر اللائحة حظراً مطلقاً توقيع أي عقوبة بدنية على الطلاب، أو توجيه عبارات نابية أو تخدش الحياء أو الآداب العامة إليهم، أو تعرضهم لأي شكل من أشكال الإساءة.



وتلتزم اللائحة الطلاب بالالتزام بالزي المدرسي، وإحضار الكتب والأدوات، والمشاركة في طابور الصباح، ودخول وخروج من الفصل بعد استئذان المعلم، وعدم استخدام التليفون المحمول داخل الفصل أثناء الحصص أو الأنشطة، ويستخدم فقط في الاستراحات، والعيب بممتلكات المدارس، أو الكتابة على جدرانها وأثاثاتها، كما تحظر استخدام الألعاب النارية، والشجار وتهديد الغير، وتزوير توقيع ولي الأمر، والتلفظ بالألفاظ النابية.

وتنص اللائحة على تشكيل لجنة لتطبيق قواعد الانضباط السلوكي من مدير المدرسة، ووكيل شؤون الطلبة، وعضو من مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، وأقدم الإخصائيين الاجتماعيين، وعضوين من مجلس إدارة المدرسة، وينضم رائد الفصل المعروضة مشكلته على اللجنة، إليها.

وتختص اللجنة بدراسة وتحليل واستقصاء أسباب المشكلات التي من الممكن أن تعيق حسن سير العملية التعليمية مع وضع برامج وقائية لهذه المشكلات، واتخاذ إجراءات وقائية تمنع وقوع أي أذى للطلاب، ومتابعة أداء تطبيق أداء التقييم الذاتي داخل المدارس، وتحفيز الطلاب الملتزمين بالنظام المدرسي، ودعمهم عن طريق منحهم شهادات تقدير، أو إشراكهم في رحلات مجانية، وإعلان أسمائهم في لوحة الشرف، أو الإذاعة المدرسية.

وتبدأ عقوبة المخالفة بالتنبيه وتقويم السلوك عن طريق الإخصائي، إلى استدعاء ولي الأمر وتعهد شفهيا بعدم تكرار نجله السلوك غير المنضبط، إلى الحرمان المؤقت من الرحلات، وإصلاح ما أفسده الطالب وإحضار بديل عنه، وسحب التليفون من الطالب وإعادته نهاية اليوم الدراسي، وصولا إلى الفصل 7 أيام، ثم تحويل الطالب إلى نظام المنازل، نهاية بالإحالة إلى التحقيق.

كذلك قرار وزير التربية و التعليم رقم 519 لسنة 1998 / بشأن منع العنف في المدارس

وزير التربية والتعليم بعد الاطلاع على قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة الصادر بالقانون رقم 47 لسنة 1978 ؛ وعلى قانون نظام الحكم المحلي (الإدارة المحلية) الصادر بالقانون رقم 43 لسنة 1979 ؛ وعلى قانون التعليم الصادر بالقانون رقم 139 لسنة 1981 ؛ وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم 523 لسنة 1981 بإنشاء المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي ؛ وعلى القرار الوزاري رقم 515 بتاريخ 10 / 9 / 1998 بشأن



تقويم سلوك الطلاب ؛ وعلى موافقة المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي بجلسته المنعقدة بتاريخ 16 / 11 / 1998 ؛ وحفاظا على قدسية المؤسسة التعليمية ؛

قرر مادة 1 يحظر حظرا مطلقا في جميع مدارس مراحل التعليم قبل الجامعي بما في ذلك مدارس التعليم الخاص ، ايداء الطالب بدنيا بالضرب على أى وجه أو بأية وسيلة ، ويقتصر توجيه الطلاب ومتابعة ادائهم ونشاطهم على استخدام الأساليب التربوية التي تكفل تكوين الطالب وإعداده وتزويده بالقدر المناسب من القيم . مادة 2 يعاقب بالفصل النهائي كل طالب يثبت اعتدائه على أحد من المعلمين أو هيئات الإشراف بجميع المدارس المشار إليها في المادة السابقة . مادة 3 يكون مديرو المديریات والادارات التعليمية ومديرو المدارس ونظارها مسئولين مسئولية كاملة عن متابعة تنفيذ هذا القرار واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها . مادة 4 يسائل تأديبيا كل من يخالف أحكام المواد السابقة وفقا للقواعد المنظمة للمسئولية التأديبية للعاملين بالدولة . مادة 5 على جميع الأجهزة المعنية تنفيذ هذا القرار ، ويعمل به من تاريخ نشره بالوقائع المصرية .



الخاتمة والتوصيات

هناك عدة إجراءات من الواجب اتخاذها للحد من العنف المدرسي، منها:

- شمول المناهج الدراسية على تعليم حقوق الانسان، لتوعية الطلاب بحقوقهم وحقوق الآخرين.
- تفعيل دور المكتبة داخل المدرسة ليمارس الأطفال المطالعة خلال أوقات فراغهم وبين الحصص الدراسية.

- أخذ جميع شكاوى الطلبة بعين الاعتبار وعدم الاستهانة بأية حالة.
- تدريب المعلمين والطلبة والمجتمع على معرفة حالات العنف الجنسي والقضاء عليها. المساواة في التعامل بين الأولاد والبنات، وتعزيز ثقة الفتيات بأنفسهنّ، واعتمادهنّ على ذواتهنّ.
- المساواة في التعامل بين الأولاد والبنات، وتعزيز ثقة الفتيات بأنفسهنّ، واعتمادهنّ على ذواتهنّ.
- اتباع أسلوب التشجيع والدعم عن طريق التعبير عن المشاعر واستخدام الإيماءات ومكافأة الطلاب المتميزين أمام أقرانهم.

- اتباع الأساليب التوجيهية التي تُركّز على سلوك الطالب ونتائجه، وليس على شخص الطالب.
- العمل على توفير الأجواء الدراسية الصحيحة لهم.



- تأهيل الكادر التعليمي ، وتطوير مهاراته التربوية
- تعديل المناهج الدراسية ، وتهيئتها للاستيعاب.
- توفير أخصائي نفسي وآخر اجتماعي في كل مدرسة وتفعيل دورهم للتخلص من مشاكل الطلاب الخاصة.

- تعديل القانون التعليمي ، أو استحداث بند فيه يقضي بضرورة تجريم العنف بكل أشكاله داخل الحرم المدرسي

- حسن اختيار مدراء المدارس كجهة رقابية مباشرة على سير العملية التعليمية دون معوقات.
- وجود رقابة مركزية تشرف على سير العملية التربوية بعيداً عن العنف .